

## مشكلات وفاق تدريس اللغة العربية في جامعة داغستان الحكومية.

### د. حسين تيكاييف

يبلغ عدد المسلمين في روسيا أكثر من ٢٠ مليون شخص. وهناك قسم من أراضي روسيا يسكنها المسلمون فقط. وتدخل ثقافة هذه المناطق في الوقت الحاضر ضمن الثقافة الإسلامية كجزء مكون. إن الإسلام في جميع أنحاء منطقة شمال القوقاز هو نوع من حشدها. روسيا لديها علاقات الصداقة والأخوية مع الدول الإسلامية - مع جيرانها وقبل كل شيء - مع إيران وتركيا والدول العربية. تعتبر جمهورية داغستان من المناطق التي حافظت على التقاليد الإسلامية الشديدة في روسيا الاتحادية.

تعيش في داغستان ثلاث وثلاثون قومية أصلية. كانت هذه القوميات المعزولة في داغستان في القرون الوسطى تتواصل مع بعضها البعض باستخدام اللغات - المحلية لغة القوموق، والدولية مثل اللغة العربية التي كانت لغة العلماء غالباً. اليوم لغة مشتركة في داغستان هي اللغة الروسية. بطبيعة الحال لجمهورية داغستان التي معظم سكانها من المسلمين علاقات وطيدة أكثر مع البلاد العربية. هناك عشرات الآلاف من سكان جمهورية داغستان يؤدون مناسك الحج سنوياً ومئات من شبابها يدرسون في البلدان العربية. بالطبع تعمل كافة هذه العوامل على تقارب داغستان والبلدان العربية. تتطور اليوم علاقات داغستان الاقتصادية مع البلدان العربية وخاصة مع الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وتعمل حكومة داغستان بصورة مكثفة مع بنك التنمية الإسلامي.

وإذا نظرنا للتاريخ نرى أن انتشار الإسلام والثقافة العربية في الأراضي الروسية جاء عبر داغستان. يمتلك داغستان تراثاً كبيراً جداً. كانت مدينة دربند (تسمى باللغة العربية - باب الأبواب) من أكبر المدن في ذلك الوقت وكانت هذه المدينة بوابة الدخول إلى مملكة داغستان وكانت في بداية القرن الثامن الميلادي جزءاً من الخلافة الإسلامية. لا يوجد خلاف على تأثير القرآن في تطور الأدب العربي. ورافق ذلك انتشار الثقافة الإسلامية، وتطوير أنواع الإبداعية وتطور الأدب العربي. وكان من الآثار الإبداعية التنمية الأدب العربي شرط أساسي لإنشاء الأعمال المستقلة التاريخية والأدبية الأولى في داغستان.

لعبت داغستان دوراً هاماً في انتشار ثقافة المخطوطة العربية ضمن حدود الخلافة العربية، كما لعبت دوراً هاماً في العلاقات التجارية والإقتصادية والثقافية مع بلدان الشرق الأوسط والأدنى. إذ أثرت هذه الخلافة تأثيراً هاماً على داغستان في أوائل القرون الوسطى في كافة مجالات الحياة: كالمجال السياسي والاجتماعي والإقتصادي والفكري. وللثقافة العربية الإسلامية تأثير كبير على ثقافة داغستان. حيث كانت اللغة العربية والإسلام أحد مكونات ثقافة الشعوب الداغستانية حيث قاما بدور عظيم في تشكيل التراث الأدبي المكتوب والتعليم والتكريس الصفات الأخلاقية. تغلغل المفردات العربية إلى اللغات الداغستانية. هناك مقتنيات من المخطوطات باللغة العربية. كانت اللغة العربية منتشرة جداً آنذاك ويزيد إنتشارها اليوم بشكل كبير. وللثقافة العربية الإسلامية تأثير كبير على الثقافة الداغستانية واليوم من أهم المسائل في جامعة داغستان الحكومية - قيام بدراسات في اللغة العربية والثقافة الإسلامية. بهذا الغرض أسس ضمن كلية الدراسات الشرقية بجامعة داغستان الحكومية (وهذه الكلية وحيدة في الإقليم القفقازي الشمالي) مركز اللغة العربية والثقافة الإسلامية وسيقوم هذا المركز بتنسيق البحوث الأساسية في اللغة العربية والأدب والتراث الثقافي في داغستان ومشاكل الثقافة العربية الحديثة وإدخال نتائجها في العملية التعليمية. تشهد الظروف المعاصرة تآمياً وتزايداً في الحاجة إلى المعرفة العملية القادرة على تقييم الموقف والنهج الجديد والمبتكر في حل

المشاكل الملحة. وهناك الان قضية ملحة في تربية السكان الروحية وعدم الكفاءة والجهل في هذه المسألة يؤدي اليوم إلى نتائج معينة. ان دراسة قضايا الثقافة العربية من خلال التحليل العميق والتفكير النقدي في تاريخ حضارة جمهورية داغستان ودراسة التغيرات الاجتماعية والثقافية اليوم في البلد توفر لنا التوقعات والاستراتيجيات الضرورية في مجال التنمية الثقافية والاجتماعية للمجتمع الداغستاني. وسيسهم مركز اللغة العربية والثقافة الإسلامية بشكل كبير في حل هذه المشكلة.

يعتزم مركز اللغة العربية والثقافة الإسلامية على تعزيز التواصل بين الجامعات العربية والعالمية لتعزيز تعليم اللغة العربية والعمل على نشرها. سيشارك مركز اللغة العربية والثقافة الإسلامية في وضع البرامج التدريبية وابتعاث أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدكتوراه والعلماء الشباب وطلاب الدراسات العليا إلى مراكز البحوث المتقدمة في كل من روسيا وخارجها. إن للجامعات العربية والعالمية مع تجاربها في تدريس ونشر اللغة العربية ولها دور ريادي وكبير كما دور كبير لها و مراكز البحث في ترسيخ مفهوم التواصل الحضاري لدى الطلبة في عالم العولمة وعصر المعلومات. نعتقد أن للجامعات العربية والعالمية ومراكز البحث أهمية كبيرة في تجلية التحديات والمعوقات التي تقف أمام انتشار اللغة العربية. لهذا الغرض ربما من المهم تطوير المناهج التعليمية الموحدة لغير الناطقين بالعربية.

أكبر المشاكل في تعليم اللغة العربية في جامعة داغستان الحكومية اليوم - هو عدم وجود القاعدة المادية والتقنية الحديثة في قسم اللغة العربية وآدابها وفي مركز اللغة العربية والثقافة الإسلامية وكذلك عدم وجود عند طلاب الدورات السنوية في الدول العربية لتطوير مهاراتهم في اللغة المدروسة. خلال ثلاث السنوات الأخيرة لا توجد عند طلابنا إمكانية القيام بالدورات السنوية لتطوير مهاراتهم في جامعة أسيوط وجامعة سوهاج المصريتين وهذا بسبب الوضع المعقد في جمهورية مصر العربية.

تمتلك جامعة داغستان الحكومية الخبرة الكبيرة في تدريس اللغة العربية. بدأ تدريس اللغة العربية للطلاب في جامعة داغستان الحكومية أول مرة بقسم الدراسات الشرقية في كلية التاريخ في عام ١٩٩١ م. وأعضاء هيئة التدريس لهذا القسم مستعربون ويستمررون اليوم تقاليده وهم يكونون أساسا لقسم اللغة العربية وآدابها ومركز اللغة العربية والثقافة الإسلامية. وخلال فترة أربع سنوات منذ ٢٠٠٠ م. قام أعضاء هيئة التدريس من قسم الدراسات الشرقية في إطار المنحة الكبيرة التي كانت قدمت إليه من طرف حكومة روسيا الاتحادية وصندوق سوروس وفي إطار المشروع الكبير - «تطوير التعليم العالي في روسيا الاتحادية»، بكثير من الإجراءات التعليمية المختلفة. وقد نفذت هذه التدابير الدراسية بالتعاون مع معهد بلدان آسيا وإفريقيا التابع لجامعة موسكو الحكومية وكان عليها أن تساعد على تحسين جودة الخريجين والتطور المطرد في شؤون الدراسات الشرقية بالمنطقة (رئيس المشروع - أستاذ مشارك، د. / حسين تيكاييف). في إطار نفس المشروع كان يتم طباعة وتجهيز عدد كبير من الأدوات والكتب الدراسية والبحث العلمي في موضوع واحد ومجموعة من النصوص للطلاب. علاوة على ذلك قام مدرسو القسم ببحث علمي ضخم حول توصيف المخطوطات العربية التي توجد في رصيد الكتب النادرة لدي المكتبة العلمية بجامعة داغستان الحكومية وإصدار كاتالوج معرف لها. ويقوم «كاتالوج المخطوطات العربية الموجودة في المكتبة العلمية بجامعة داغستان الحكومية» بتوصيف أكثر من سبعمئة وخمسين مخطوطة قديمة باللغة العربية. قُيِّمت كل المطبوعات تقييماً عالياً من طرف الباحثين المشهورين في روسيا وكانت تُوصي بهم لاستخدام في العملية الدراسية.

خلال عشرة السنوات (من ١٩٩٣ - حتى ٢٠٠٢) كان يقومون مدرسو القسم آنذاك بتدريس اللغة العربية لطلاب القسم الداغستاني - العربي في كلية الادب الداغستاني بجامعة داغستان. حاليا توقف تخريج الخريجين في هذا التخصص. جميع الطلاب هذه الكلية الذين كانوا يدرسون لغاتهم الداغستانية الخاصة بهم كانوا يدرسون في نفس الوقت اللغة العربية بنفس القدر. هذا تمكن لبعض الخريجين في المستقبل لدراسة التراث الثقافي الغني المحفوظ

حتى يومنا هذا في شكل العديد من المخطوطات العربية النادرة والقديمة. إلى جانب عدد من المخطوطات العربية ذات الصبغة الدينية الموجودة في مجموعات خاصة في مناطق داغستان المختلفة، هناك تراث غني للكتاب والعلماء الداغستانيين الذين كانوا يكتبون باللغة العربية وهناك أيضا التراث الثقافى المكتوب بالحروف العربية المكتوب بل باللغة الوطنية أى بالأعجمية. ولا شك أن هذا هو مصدر غني لدراسة الجذور الوطنية والتقاليد الثقافية. وسيحاول قسم اللغة العربية وآدابها ومركز اللغة العربية والثقافة الإسلامية في إحياء تدريس اللغة العربية في هذه الكلية.

فيما يخص آفاق تدريس اللغة العربية وإدخال الأدوات التعليمية الجديدة وتكنولوجيا المعلومات الحديثة في كلية الدراسات الشرقية بجامعة داغستان الحكومية، والأولى اليوم - لاستخدام الفضائيات وتقنيات الإنترنت. تستخدم فرصة تعليم الطلاب من خلال شبكة الإنترنت ومشاهدة القنوات الفضائية الناطقة باللغة العربية. ويمكن للطلاب مشاهدة القنوات الفضائية بالث مباشر، أو التسجيلات المتاحة على المواقع الالكترونية التابعة للقنوات الفضائية الشهيرة في روسيا الاتحادية. كل ذلك من شأنه ان يعظم من الفرص المتاحة أمام الطلاب ويؤكد على إمكانية استفادتهم من تقنيات الانترنت والقنوات الفضائية لأن التصفح من خلال لقطات الفيديو بمشاركة النشطة الطلابية في المناقشة، يمكن إلى حد كبير من تحسين نوعية التعلم والمواد الدراسية ويحفز النمو الإبداعي للطلاب. ان التواصل في بيئة اللغة الحقيقية التي تقدمها شبكة الإنترنت، يساعد الطلاب على محاكاة مواقف حياتية مماثلة وشبيهة لحياتهم الواقعية. إن التعليم الذي يعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يعطي الفرصة لتكثيف عملية التعلم، وزيادة سرعة الفهم، وقبل كل شيء، اكتساب عمق التعلم والكمية الكبيرة من المعرفة. ومن الجلى ان الاستفادة من مزايا التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية يساعد على زيادة اهتمام الطلاب بتعلم اللغة ما يعزز من قدراتهم على التحدث وينمي قدراتهم العقلية ونشاطهم العقلي كما يحفز الطلاب على تطوير المهارات المختلفة ومنها مهارة العمل الجماعي وكذا العمل بشكل منفرد.

تم في قسم اللغة العربية وآدابها ومركز اللغة العربية والثقافة الإسلامية قيام بتصميم المشروع للقراءة المنزلية (مؤلف - الدكتور حسين تيكاييف) على أساس كتابه «اللغة العربية لغير الناطقين بها. قصص للقراءة المنزلية» وتنفيذه لتشجيع استعمال اللغة العربية في الكليات أو الجامعات مثل تصميم مواد وطرح برامج مبتكرة لتعليم اللغة العربية أو أنشطة دورية مميزة على مستوى الجامعة. تم نشر الكتاب «اللغة العربية لغير الناطقين بها. قصص للقراءة المنزلية» بقرار قسم اللغة العربية وآدابها ومركز اللغة العربية والثقافة الإسلامية في كلية الدراسات الشرقية بجامعة داغستان الحكومية عام ٢٠١٢ وأعيد إصدارها في شكل منقح في عام ٢٠١٢ بعد تجريب لمدة عامين في الدورات الثالثة والرابعة من قسم اللغة العربية في كلية الدراسات الشرقية بجامعة داغستان الحكومية. وإضافة الى ذلك مادة هذا الكتاب - مادة البرنامج إلزامية في معايير كلية الدراسات الشرقية بجامعة داغستان الحكومية وتوجد هذه المواد حاليا على موقع قسم اللغة العربية وآدابها وعلى موقع جامعة داغستان الحكومية (٥). يساعد هذا الكتاب في تطوير مهارات الطلاب اللغوية في تعلمهم اللغة العربية (قراءة وكتابة وحديث واستماع). تطور مواد هذا الكتاب لدى الطلبة مهارات التفكير الإبداعي. في العمليات التعليمية تستخدم تقنيات متقدمة في تصميم وتنفيذ مواد كتابه وخاصة - لوحة ذكية ومكبوتر متصلة بشبكة الإنترنت. يحتوى الكتاب للدكتور حسين تيكاييف على العديد من الموضوعات التي تهتم الطلاب في معاهد وكليات الدراسات الشرقية ويساعد بذلك على دعم دراسة اللغة العربية المتعمقة. كما يساعد على تنمية الحصيلة اللغوية وتثبيت دروس القواعد ويساعد الطلاب على اكتساب مهارات الترجمة الصحيحة للجمل والعبارات من الروسية الى العربية وكذا صياغة الاسئلة باللغة العربية (٤).

نعتمد أن مثل هذه المنهجية تمكن من تحقيق نتائج إيجابية في تدريب الطلاب على اكتساب مختلف المهارات في اللغة العربية لغير الناطقين بها. يشرح المدرس قبل كل شيء في المادة التعليمية الجديدة وخصائص استخدام الكتاب.

أولاً، يتم قراءة مواد جديدة من قبل المدرس، ويفضل أن يصاحب ذلك مشاهدة واستماع المادة على الحاسوب. من المهم ترديد الطلاب نطق الكلمات والعبارات الصعبة الواردة في الدرس بشكل صحيح مع المتابعة البصرية. بمساعدة هذا الكتاب يقرأ الطالب الدرس قراءة صامتة، ثم يشاهد ويستمع إليه على شاشة الكمبيوتر (٨) مما يمكن للطلاب الاستماع إلى نصوص باللغة العربية ومشاهدتها في الكتاب ومشاهدة فيه ترجمة مفردات وعبارات من هذه نصوص إلى الروسية. ثم يقوم الطلاب بواجبات المنزل من الكتاب (٤) وفي الآونة الأخيرة، وضعت المواد الدراسية للطلاب على الموقع الإلكتروني لتقسم اللغة العربية وأدائها. الآن قادرة للطلاب على تعلم بشكل مستقل المفردات حول الموضوع المدروس، ومشاهدة لقطات الفيديو على يوتيوب وعلى الموقع الإلكتروني لتقسم اللغة العربية وأدائها وهناك يمكن للطلاب على الشاشة أن يتابعوا النص العربي (وهو أمر مهم جداً عندما لا يوجد عند الطالب كتاب مدرسي مثلاً في السفر) ويقوموا المهام في الترجمة من العربية والروسية. ويتم في الفيديو إدراج المقاطع بالفراغات الكافية (٨) لتكرار الطلاب بعد المتحدث لقراءتهم النص ولاستعداد بنفسهم في المنزل من أجل الاستجابة الاختبارية في الجامعة. في البداية يقرأ الطلاب مادة الدرس جهرًا تحت إشراف المدرس. ويجب الطلاب عن أسئلة المدرس حول مواضع من المادة المدروسة (المرئية والمسموعة). ويحتوي الكتاب على تمارين صعبة منها على سبيل المثال ملء الفراغات في النص وإعادة سرد النص وكذا إعداد ملخص له (٤). هذا سيساعد على إكساب الطالب مهارة تحديد الأفكار الرئيسية للنص المقروء والمسموع وترتيبها حسب تسلسلها في النص وكذلك إكساب الطالب مهارة الإجابة عن الأسئلة الموضوعية للنص المقروء. يسعى الطالب لتقديم نسك إلى استخدام عدة وحدات معجمية وعبارات جديدة من المواد المدروسة في الجامعة وفي ظروف المشاهدة والاستماع المنزلية و يتم يكتب موضوع إنشاء يحتوي على مفرداتها وأفكارها. كما يمكن للطلاب من خلال الشبكة العنكبوتية وبفضل قائمة المواقع الواردة في نهاية الكتاب الوصول الى النصوص والمواد الفيديوية على سبيل مثال:

• التقويم الهجري الإسلامي (٧)

• الإرميتاج الحكومي في سانت بطرسبورغ (٢)

• الرئيس الداغستاني: الثقافة العربية والاسلامية ذات تأثير كبير في ثقافتنا (٢)

إمكانية عرض الفيديو في قناة فضائية باللغة العربية على الموقع، وإذا كان إتصال إنترنت ثابت، ويبسط إلى حد كبير مهمة غرس مهارات الاستماع والنطق السليم للغة العربية لدي الطلاب. كما ان لدى الطالب الفرصة في المنزل لقراءة المواد الخاصة بشكل مستقل وبمشاهدتها والاستماع إليها، وبتكرار ذلك بعد قراءة المذيع. وسيكون طرح هذه المادة بطريقة تحافظ على العناصر التعليمية الهامة وعلى تدرجها - من البسيط إلى الصعب. وعلى سبيل مثال قبل قراءة النص بالكامل يتم عرض كلمات وعبارات النص ثم النص نفسه والخ (٤). إن استخدام الكتاب من هذا النوع - «اللغة العربية لغبر الناطقين بها. قصص للقراءة المنزلية» للدكتور حسين تيكاييف واستخدام الشبكة العنكبوتية في تدريس اللغة العربية سيحقق في المقام الأول أهداف ومهام كلية الدراسات الشرقية من حيث تطبيق استراتيجية التعليم المتطور في تدريس اللغات الشرقية للطلاب وخاصة من خلال التعلم الذاتي. خلال تدريس اللغة العربية يتضمن التحديث الدوري للمحتوى العلمي - النظري والعملية للوصول إلى الكمال في هذا المقرر. خطوة مهمة جداً للطلاب في التعلم المستقل من لغة أجنبية على وجه العموم (ليس فقط اللغة العربية) - هي القراءة المنزلية. وتعتبر نصوص القراءة المنزلية الوسيلة الأساسية لتشكيل المهارات الأساسية لأنواع مختلفة من النشاط الكلامي وكعنصر من عناصر عملية التعلم مع وظائفها. تعلم اللغة العربية في روسيا الاتحادية - عملية معقدة جداً وذات متعددة الجوانب. هذا ليس فقط دراسة قواعد اللغة، المفردات، الصوتيات، ولكن أيضاً العمل مع النصوص في القراءة المنزلية. القراءة هي من أهم الوسائل للحصول على المعلومات. عموماً، القراءة هذا شكل محدد من التواصل اللغوي التي يتحدث بها الشعب

بواسطة النصوص المطبوعة والمكتوبة بالخط اليدوي، وهي من أهم الأشكال التواصلية بالوساطة. أثناء عملية القراءة «يشارك في إنشاء» الكاتب والقارئ. يمكن الإطلاع على القراءة كنشاط البشر الخلاق، مما أدى إلى نوعية جديدة من الرجل نفسه. قراءة الأدب الأصلي في اللغة العربية - كما يشيرون في مركز اللغة العربية والثقافة الإسلامية - تلعب دورا هاما في تنمية اللغة الشفهية، وتثري المفردات، وتعلقها على ثقافة البلاد اللغة الهدف في أوسع تمثيل لها ويساعد على رؤية وفهم العالم في تنوعه، وتطور التفكير التحليلي. وكما يشيرون في جامعة داغستان الحكومية فالقراءة المنزلية كجانب مستقل للمقررات «اللغة العربية»، قادرة على توفير تكوين أكثر صلابة من كل مهارات أنواع مختلفة من النشاط الكلام، وهذا هو وسيلة لتعلم القراءة، من أجل الاستماع والكتابة والتحدث، ويساهم في حل في عملية تعلم المهام اللغة العربية أيضا والتي تتطلب السياق التعليمي والإعلامي والخاص. الغرض الرئيسي للقراءة المنزلية هو حصول على المعلومات من النصوص باللغة العربية. وفي نفس الوقت، القراءة المنزلية والمنهجية هو مصدر مهم ووسيلة لزيادة المفردات وتطوير مهارات التواصل الشفهي للطلاب. يجب أن تكون القراءة المنزلية المستقلة والمجدية للطلاب جزءا لا يتجزأ وعنصراً يعادل في العملية التعليمية الشاملة في تعليم اللغة العربية. يشير العلماء الروس أن قراءة الطلاب الوفيرة عن أنفسهم تطفي إمكانية لهم من المرور عبر وعيهم في وحدة من الزمن عددا كبيرا من التشكيلات اللغوية - التراكيب النحوية والمعجمية لشكل «أثار» خطابهم وحركاتهم من مواد اللغة والكلام. بعبارة أخرى، تصبح القراءة المنزلية الأدبية لبلد لغة الهدف جزءا هاما لا يتجزأ من جوانب العملية التعليمية للغات الأجنبية. بالإضافة إلى ذلك، ترتبط مفردات النصوص الأدبية إرتباطا وثيقا المفردات استخداما لغة المنطوقة. ولذلك القدرة على تحقيق الربط الذي لا ينفصم في تدريس القراءة والتحدث على أساس النصوص الأدبية في إطار القراءة المنزلية هي واضحة.

المواد للقراءة المنزلية هي النثر العربي المعاصر، الحكايات الشعبية، المواد التاريخية، ويمارس تعليم اللغة العربية في جامعة داغستان الحكومية على أساس المواد التعليمية عن تاريخ المدن (الرياض، موسكو)، وعن جمهورية داغستان والعلاقات الثقافية بينها والبلدان العربية وعن تقاليد العرب الثقافية وعن تقاليد الشعوب الداغستانية:

• التقويم الهجري الإسلامي (٧)

• الإرميتاج الحكومي في سانت بطرسبورغ (٢)

• الرئيس الداغستاني: الثقافة العربية والإسلامية ذات تأثير كبير في ثقافتنا (٢)

وهذا الاختيار ليس من قبيل الصدفة، لأن دراسة المفردات العربية الحديثة هو نوع من العمل على ممارسة اللغة الشفوية والكتابية للغة العربية.

المرحلة الأولى من العمل (ما قبل النص) مع أي نص وقت الدروس هو العمل مع المفردات العربي. على سبيل مثال في موقع قسم اللغة العربية (٤) للواجبات المنزلية، ويتم عرض للطلاب تكرار المفردات معروفة بالفعل، واستكشاف وحفظ كلمات غير مأنوف، مثلا توجد هذه المواد في موقع قسم اللغة العربية وأدائها (٤). إثراء مفردات الطلاب في دروس القراءة المنزلية وله عدد من الميزات. هذا ليس تراكم كمي من الكلمات التي تعلم الطالب سابقا، بل أيضا تحسين نوعية إتقانها.

المرحلة الثانية (النص) ترتبط مباشرة مع قراءة النص وترجمته. في نفس الوقت، يحقق الطلاب عمق فهم النص واستخدام استراتيجيات القراءة، والتي تتطابق مع المهمة التواصلية، واستهداف القراءة. ي هذه الحالة، هذه قراءة مع فهم كامل لمضمون النص. هذا الهدف توجد في مراجع كتاب الدكتور حسين تيكاييف - «اللغة العربية لغير الناطقين بها. قصص للقراءة المنزلية» المراجع، ويستطيع الطالب الدخول إلى موقع بث القناة الفضائية باللغة العربية ويمكن له ان يرى ويسمع الاشياء أو مشاهدته عن طريق تحميل المواد المرئية من هذا الموقع. العرض والاستماع إلى الفيديو يعطي نتائج جيدة جدا في الاستماع وأفضل المواد بينها:

- الرئيس الداغستاني: الثقافة العربية والاسلامية ذات تأثير كبير في ثقافتنا (٢)  
المرحلة الثالثة (مرحلة بعد النص) هي إختبار القراءة والفهم. لهذا الغرض هناك في المرحلة بعد النص تعرض الواجبات التالية:
- ملء الأماكن الخالية في نص فيما يأتي بالكلمة المناسبة مثل:  
في يومنا ..... وانطلاقا من مدينة ..... كانت لنا رحلة مائية ووقفة في ..... على ضفاف مياه بحيرة .....  
الإصطناعية. هذه البحيرة ولدت منذ حوالي ..... عاما بعد إنشاء سد ..... العالي والذي يعتبر الأكبر في .....  
من بين أحد عشر سداً يمكنها تخلى ..... وتوليد الكهرباء في ..... واحد. إستمرت رحلتنا ..... كانت فيها قمم  
الجبال ترسم أروع ..... للطبيعة التي بدت كحلة ..... اللون ووشاح صبغته المياه ..... باللون ..... الصافي.  
«نحن الآن في ..... تشيركي والتي تعد أضخم ..... اصطناعية في ..... وإلخ... (١١١, ١).
- كتابة من النص سطر أو سطرين عن كل من الجمل التالية:  
○ رحلة مائية ووقفة في زورق على ضفاف مياه البحيرة تشيركي الإصطناعية.  
○ توليد البحيرة تشيركي بعد إنشاء سد تشيركي العالي.  
○ البحيرة تشيركي وهي أكبر البحيرات في داغستان.  
○ رحلة مخاتش وأصدقائه والتي كانت فيها قمم الجبال ترسم أروع اللوحات للطبيعة.  
○ التحكم بضخ المياه عبر السدود الاصطناعية لتوليد الطاقة الكهربائية اللازمة.  
○ وصول الطاقة الكهربائية إلى العديد من مناطق روسيا وأذربيجان وحتى جورجيا.  
○ هناك ثمن لكل شئ في الحياة وحال سكان القرية الداغستانية إلى تم بناء السد عليها.  
○ حال نظراء سكان القرية الداغستانية عند بناء سد الفرات في سوريا والعالي في مصر.  
وإلخ... (١١٥, ١).
- ترجمة العبارات التالية...

- водный тур во второй день путешествия
- воды искусственного озера Чиркей
- Чиркейская высотная плотина - одна из крупнейших среди одиннадцати высотных плотин Дагестана
- Чиркейской высотной плотине 40 лет
- путешествие, длящееся 2 часа
- вершины гор, которые рисуют превосходную картину природы
- одеяние зеленого цвета
- лента, окрашенная нежной водой в чистый бирюзовый цвет
- невозможность приближения к высотной плотине из-за страшной силы воды
- контролирование перекачкой воды через искусственную плотину
- выработка необходимой электроэнергии, которая поступает во многие

российские регионы, Азербайджан и даже Грузию

o всякой вещи в этой жизни иметь свою цену

o множество населенных пунктов, проживавших до строительства высотной плотины невдалеке от нее

o сейчас не быть положению дагестанских жителей, проживавших невдалеке от этой высотной плотины лучше, чем положение их коллег при строительстве Ефратской плотины в Сирии и Асуанской в АРЕ

وإلخ... (١١٦, ١).

• إجابة عن الأسئلة حول مواضع من المادة المدروسة (المرئية والمسموعة) مثل:

في أي يوم بدأت الرحلة المائية لمخاتش ولأصدقائه؟ على ضفاف أية بحيرة توقف زورقهم؟ متى ولدت هذه البحيرة؟ ما هو السد الأكبر في داغستان؟ كم وقت استمرت رحلة أصدقاء مخاتش في بحيرة تشيركي؟ لماذا لا نستطيع الاقتراب أكثر من السد العالي؟ لماذا يتم التحكم بضخ المياه عبر السدود الاصطناعية؟ إلى أية مناطق تصل الطاقة الكهربائية اللازمة؟ هل لكل شئ في الحياة ثمنًا؟ هل كان حال سكان القرية الداغستانية التي تم بناء السد عليها أفضل من حال نظرائهم عند بناء سد الفرات في سوريا والعالي في مصر؟ متى بدأ ضخ المياه إلى الوادي؟ هل كانت العائلات تبكي عندما شاهدت منظر بيوتها تمتلئ بالمياه؟ هل روعة وشفافية مياه البحيرة منعت أصدقاء مخاتش من إكمال مسيرتهم نحو جبال داغستان العالية؟ وما معنى كلمة داغستان في اللغة التركية؟ ما المساحة التي تشغلها الجبال في الجمهورية؟ عبر أية طرق جبلية كان لأصدقاء مخاتش نصيب في صعودهم؟ في أي مكان في داغستان تلتقى الجبال العالية بعضها مع بعض؟ أين تنحدر مياه نهر طابوط؟ ما اسم الهضبة التي تعد من أهم الهضاب في العالم؟ هل تبعد هضبة أراكان كيلومترات عن مدينة أراكان؟ هل يصب في السهل العديد من الشلالات وترتع فيه الخيل والماعز لتناول وجبات الطعام المجانية؟ وإلخ... (١١٥, ١).

• تكوين السؤال بالعربية لكل جملة مما يأتي:

o Во второй день у нас был водный тур, и остановка на берегу искусственного озера Чиркея

o Чиркейское водохранилище получило свое рождение сорок лет назад после создания Чиркейской высотной плотины

o Чиркейская высотная плотина является крупнейшей в Дагестане среди одиннадцати плотин

o Вершины гор рисовали превосходную картину природы, которая казалась похожей на одеяние зеленого цвета с лентой, окрашенной нежной водой в чистый бирюзовый цвет

o Мы не можем приблизиться к высотной плотине из-за страшной силы воды

o Контролируется перекачка вод через искусственную плотину, чтобы вырабатывать необходимую электроэнергию, поступающую затем во многие

регионы России, Азербайджана и даже Грузии

و Положение жителей деревень во время строительства Чиркейской плотины не было лучшим, чем у их коллег при строительстве Ефратской плотины в Сирии и Асуанской высотной плотины в APE ... (117.1).

- يشرح الطالب الأفكار الرئيسية للمادة المدروسة أو يكتب خطة مضمون النص.
  - يحاول الطالب استرجاع مضمون المادة التي استمع إليها وشاهدها على الشاشة ويتكلم باختصار عن موضوع النص.
  - بشكل عام يمكن الاستنتاج أن القراءة المنزلية ينبغي أن توجه إلى تشكيل مهارات القراءة الصحيحة وتقديم الطلاب تدريجياً إلى القدرة على قراءة الأدب الأصلي. الطريقة المقترحة لتشكيل الاستراتيجيات التعليمية المختلفة للعمل مع النص الأدبي في اللغة العربية في دروس القراءة المنزلية هي قادرة على جعل عملية تعليم القراءة للمؤلفات الأدبية باللغة العربية أكثر فعالية. ويستند هذا الأسلوب على المجموعات التالية من الاستراتيجيات التعليمية:
  - الاستراتيجيات لتشكيل وتطوير مهارات حفظ المفردات لدى الطلاب.
  - الاستراتيجيات لتشكيل وتطوير مهارات الاستماع لدى الطلاب.
  - الاستراتيجيات لتشكيل وتطوير المهارات النحوية لدى الطلاب.
  - الاستراتيجيات لتشكيل وتطوير مهارات الطلاب في الترجمة الأدبية.
  - الاستراتيجيات لتشكيل وتطوير المهارات التواصلية في الكلام لدى الطلبة.
  - الاستراتيجيات لتشكيل وتطوير مهارات الكتابة لدى الطلاب.
  - استراتيجيات إثراء المعرفة الجغرافية الإقليمية والاجتماعية الثقافية لدى الطلاب.
- توافق هذه مجموعات الاستراتيجيات مع المراحل التالية في عمل مع النص الفني في دراسة القراءة المنزلية:
١. المفردات - العمل مع الوحدات المعجمية، التي تتوجه إلى إثراء المفردات الايجابية والسلبية على حد سواء (٤).
  ٢. الاستماع - العمل مع الصوت والفيديو المسجل على أساس المؤلفات والنصوص الأدبية المقروءة والمتوجهة إلى تطوير مهارات إدراك الكلام المسموع باللغة العربية (٢).
  ٣. القواعد - العمل مع الإنشاءات النحوية أو بنية وهي ما تمثل صعوبة للطلاب تهدف إلى تكرار المواد المدروسة وتوطيد المهارة النحوية في الكلام
  ٤. الترجمة - العمل على تشكيل وتطوير مهارات الطلاب من الترجمة الأدبية
  ٥. الحديث - العمل تهدف إلى تطوير المهارات التواصلية المتنوعة في الحديث لدى الطلاب
  ٦. الكتابة - العمل تهدف إلى تطوير مهارات الطلبة التواصلية في الكتابة
  ٧. الجغرافيا الإقليمية (دراسة الجغرافيا الإقليمية) - العمل الذي يهدف إلى إثراء لدى الطلاب المعرفة الجغرافية والاجتماعية والثقافية والإقليمية في اللغة العربية.
- إختبار أساليب للقراءة المنزلية في تجربة تعلم، أجريت في الدورات الثالثة والرابعة في كلية الدراسات الشرقية بجامعة داغستان الحكومية، أكدت فعالية كتاب الدكتور حسين تيكاف في القراءة المنزلية. نتائج الامتحان قد أظهرت أن عدد الدرجات التي حصل عليها كل طالب زادت، كما قد تحسنت درجة مهارات المدربين. بالإضافة إلى ذلك، قد يصبح الطلاب أكثر حرية التنقل في مواد القراءة للأدب الفني. صبحوا يحتاجون الى وقت اقل لتنفيذ مهمة مماثلة. ومن بين النقاط الرئيسية لهذه العملية التعليمية - انها توفر جوا من الصداقة والدعم المتبادل.
- أسلوب تشكيل الاستراتيجيات التعليمية المختلفة للعمل ومع العمل باللغة العربية على أساس الادب الفني في

الفصول الدراسية حول القراءة المنزلية في دورات ٣-٤، التي اقترحها ووضعها في قسم اللغة العربية وأدائها ومركز اللغة العربية والثقافة الإسلامية بجامعة داغستان الحكومية، على أساس وحدة اللغة العربية، وهي طريقة متقدمة في تعليم اللغة الأجنبية.

نظرا لزيادة الاتصالات الاقتصادية لداغستان مع العالم العربي هناك في جامعة داغستان الحكومية ضرورة تدريب وتحضير المتخصصين الاقتصاديين الذين يعرفون تفاصيل كيفية الحياة العصرية الإسلامية والمصرفية ويجيد اللغة العربية. اليوم ستسهم معرفة طلاب في اللغة العربية من كلية الاقتصاد النجاح في إجراء الأعمال في العالم العربي، وخاصة للطلاب في التخصص - «الاقتصاد العالمي»، «الأنشطة الاقتصادية الأجنبية»، «التكامل الاقتصادي الدولي». لا شك أن في المستقبل سيكون من المهم تدريب المحامين في كلية الحقوق بجامعة داغستان الحكومية - أو تدريب خبراء الشريعة الإسلامية، والذين يجيدون اللغة العربية والتخصصات القانونية الأخرى مثل القانون الإسلامي (الفقه)، الشريعة الإسلامية وضريبة الإسلامية والنظام المصرفي.

### المصادر والمراجع

١. «اللغة العربية لغير الناطقين بها. قصص للقراءة المنزلية» للدكتور حسين تيكاييف (محج قلعة، ٢٠١٢ م.).
- ٢ <http://arabic.rt.com/prg/telecast> /٦٥٧٢٢٠-الرئيس\_\_الداغستاني\_\_الثقافة\_\_العربية\_\_والاسلامية\_\_ذات\_\_تأثير\_\_كبير\_\_في\_\_ثقافتنا/
- ٣ <http://arabic.ruvr.ru> /٢٠٠٩/١٢/١٥/٢١٢٤٨٩٣/
- ٤ <http://cathedra.icc.dgu.ru/EducationalProcess.aspx?Value=٨٦&id=١٨>
- ٥ <http://umk.dgu.ru/pdfdoc> .١٠٣٦٠.pdf.
- ٦ <http://www.amwady-malaysia.com/vb/showthread.php?t=١٠٥٨٦>
- ٧ [http://www.islamicfinder.org/hijri\\_\\_intro\\_\\_ar.php](http://www.islamicfinder.org/hijri__intro__ar.php)
- ٨ <http://www.youtube.com/watch?v=QVIhjqKT-rg>